



# رحلة إلى الدار البيضاء

تفاصيل مشوقة و ذكريات متجددة

# المواقف الطريفة



• في عام ٢٠٠٥

لم يكن هنالك أي سبب يدعونا للسفر سوى الحنين للدار البيضاء، في مطار الملك فهد الدولي بالدمام بعد أن تجاوزنا كافة الاجراءات أوقفنا الشرطي متسائلاً: أروني جوازاتكم !

قلتُ له بأننا مسافرون إلى المغرب، قال إلي بالجوازات ولم أكن اعلم ما الذي يدورُ في خلدِه، حينما لوحث له بالجواز من بعيد، قال : عذراً ظننتكم أجانِب !



# Casablanca

• الموقف الطريف الثاني والذي قتلي ضحكاً وفرحاً حينما سألتُ أحد المسافرين عن وجهته في المغرب الحبيب، قال سأتجهُ إلى ( طاجين) و أتناول ( طنجة)

يعني بذلك أنه مسافر إلى طنجة وسيتناول الطاجين..!

في رمضان ٢٠٠٩م بالتحديد، وصلنا قبيل الإفطار بساعتين أو ثلاث، وكان برفقتي (سعد - وسام) فطلبوا مني احضار طعام للإفطار قبيل الأذان، فما كان مني إلا أن خرجتُ مهرولاً إلى المطاعم بالقرب من سينما «ريلاتو» وأقدامي تسابق الريح، كانت الأجواء جميلة للغاية لم يكن الجو صيفاً ولا شتاءً، وصلتُ إلى المطاعم البسيطة ولم أجد ما يعجب الشباب!

فواصلت الطريق إلى « سنطرال مارشيه» وأخذتُ (٢) كيلو لحم متنوعاً ما بين الكفتة والأوصال، في الطريق رُفِع أذان المغرب، خشيتُ أن أُسلخ من قبل الإخوة الجائعين، وصلتُ وجسمي يتصببُ عرقاً، وكانت الصدمة بأنهم أخذوا إفطارهم من الفندق، حيث قدموا لهم « الشباكية و الحريرة و المسمن» 😊

# CASABLANCA

في رحلتي إلى الدار البيضاء، من مطار جدة، كان هنالك سيدة مغربية مع طفلها الرضيع، جلست بجانبني وأخذت تتحدثُ إلى إحداهن وطفلها يصيح لفرط الجوع حسب اعتقادي حينها، طلبت مني أن احمل الرضيع كي تغيرله الحفاضات أجلكم الله، فوافقتُ على مضض، بعدها قالت أمسك الرضيع لأجهز له الحليب ! فقامت بإمساكه وإرضاعه أيضاً بالرضاعة، وراحت تتحدثُ إلى إحداهن في المقاعد المجاورة، والطفل يصيح ويئن و حاولتُ مراراً تهدئته حتى شاهدتُ الكل ينظر إلي بالطيارة وفي أعينهم يطلبون مني أن اسكت الرضيع ..! قدمت إلي والدته مجدداً وقالت : ألا تجيد التعامل مع الأطفال؟ قلت : هل أنا BABY SISSTER يا أختي الكريمة؟



في أحد الشواطئ ( سيدي رحال) تحديداً، صادف أن تعاطمت رغبتني في السباحة في المحيط الأطلسي الجميل ومعانقة هديره الصاخب المتراقص على أنغام سمعي خُيل إلي بأن هنالك شخص يغرق! قاومت رغبة الفضول لدي وتجاهلتُ الصورة لكن بالفعل هنالك شخص يغرق!

هرعتُ إلى الغريق ووصلتُ إليه بأقل من ٥٠ ثانية تقريباً، رفعتُه إلى الأعلى دون شعورٍ مني فلقد تملكني الخوف والرهبة، ولون الغريق كان مُرعباً بعض الشيء وازيتهُ معي وجعلتهُ محاذياً لي ووصلنا إلى الشاطئ، تجمعت الأمم من حولنا الكل ينظرُ إلينا، قمتُ بالإسعافات الأولية له حتى خرجت المياه، راح يضمني بقوة بعدها وأنا مشدوه مندهش! قلتُ له ما اسمك؟ قال: زكريا بأنفاسٍ مضطربة. حملوه فوق أحد الحمالات الطبية أو البحرية (لا اذكر شكلها) نظراً للخوف الذي تملكني حينها، وبدون شعورٍ رحمتُ مهرولاً لتغطيتهُ بأي غطاءٍ ثقيل أخذوه إلى مشفى قريب ورحمتُ متسانلاً: متى قمتُ بالإسعافات الأولية آخر مرة؟

مواقف في الذاكرة

